

# الدرس ٣ من دورة مفاتيح التدبر | التدبر العقلي شروطه وأدواته |

## فاضل سليمان

فاضل سليمان

وفاض القلب واحكمت الامور هرعت الى كتاب الله جريا الاعلى وصاد وانهل من معانيه شفاء كما يروى بماء المزن صان. واقبل باسطا كفي عليه. كما يلقي السلام عليكم ورحمة الله. اهلا بكم في الدرس الثالث وهو عن التدبر العقلي - [00:00:00](#)

هناك عوامل مساعدة تساعد الانسان على تدبر العقل. واحد الاهتمام باجادة اللغة العربية. يعني طب انا لقيت اللغة العربية بتاعتي تعبانة. او كنت عايش برة طول عمري او كنت خريج مدارس من المدارس الافرانكة اللي ما بتعلمش لغة عربية كويسة. مش مشكلة -

[00:01:11](#)

انت حسن اللغة العربية بتاعتك واقرأ باللغة العربية واقرأ في اللغة العربية واتفرج على دروس البلاغة بتاعة الدكتور مسلا محمد محمد ابو موسى ابدأ اهتم باللغة العربية اسناء ما انت بتتدبر القرآن. فاهتم باجادة اللغة العربية - [00:01:29](#)

ايضا الاطلاع على التفاسير المختلفة واسباب النزول انا في الحالة دية بانصح الناس ان ما هو انت لما انت بتتدبر بس انت برضو لو لو بتقرأ لابد انت تنمي عقلك وتنمي سقاقتك ومعرفتك بالقرآن - [00:01:47](#)

عن طريق القراءة في التفاسير انا انصح بعدة تفاسير منها تفسير التحرير والتنوير وتقرأ الجامع لاحكام القرآن للقرطبي اه تقرأ لانه بيهتم باللغة جدا وبالقرائات في تفسير اسمه اللوسي تفسير روح المعاني للالوسي وده تفسير تدبري رائع جدا وجميل جدا -

[00:02:03](#)

في متصوف ولكنه من الصوفية المعتدلين اللي ما عندهممش الابتداع والكلام ده آاه تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور وبالتأكيد اه ظلال القرآن للشيخ سيد قطب من العوامل المساعدة على التدبر جدا هو - [00:02:31](#)

قوة التصور والتخيل. قوتك على تخيل الاية. ازاى تقلب الاية الى مسرحية قدامك على خشبة مسرح كل شيه مذكور في الاية يتشخص الى شخص على خشبة المسرح اية بتتكلم عن السماوات عن الارض عن الشمس عن القمر - [00:02:55](#)

عن الجبال عن الرياح عن الحيوان عن اي شيه تحاول تتخيل الاية قدامك وهناك كتابين من اجمل ما يمكن ساعدوني جدا في تخيل الايات والتصوير كتاب اسمه التصوير الفني في القرآن - [00:03:14](#)

التصوير التصوير الفني في القرآن ازاى القرآن بيصور لك الامور وازاي تقدر تتصور الاية التصوير الفني في القرآن وكتاب اخر لنفس الكاتب اسمه من مشاهد يوم القيامة من مشاهد كل شيه في يوم القيامة بيقلولوا لك الى مشهد وكأنه مشهد مسرحي. قدامك على خشبة انت شايف كل حاجة - [00:03:33](#)

الكتابين طبعا للشيخ سيد قطب يبقى التصوير الفني في القرآن ومن مشاهد يوم القيامة من العوامل المساعدة على التدبر التفكير التدبري الموضوعي ازاى تتفكر بتدبر تتفكر بتدبر. فيه ناس بتسميه التفكير النقدي - [00:04:02](#)

كلمة نقد ما تتقالش على القرآن. لان الواحد ما الناقد بيقرأ النص وينقده يعني بيقول النص ده جيد يحكم على النص انه نص جيد او مش جيد او في مشاكل او في اخطاء احنا لا يستطيع احدا كائنا من كان ان ينقض القرآن - [00:04:23](#)

ولكن طريقة التفكير دي احنا عايزينها اللي هي بشوف كده اقول اه طب ربنا قال كده ليه طب هو ليه ما قالهاش بطريقة تانية لكن بنسميه تفكير تدبري لان انا اتدبر وابحث - [00:04:41](#)

عن الحكمة من ذلك يعني انا بدخل على القرآن وانا متأكد ان هناك حكمة قد هي تكون غائبة عني لكن انا ابحت عنها. لذلك ما بنسموش تفكير نقدي. بنسميه تفكير تدبري - [00:04:56](#)

من العوامل المساعدة ايضا على التدبر اعمال الفكر من اجل الفهم. انا احاول افهم كل شيء احاول افكر في معنى الايات دي وانعكاساتها علي العوامل المساعدة على التدبر الاخلاص الناس بقى اللي بتتجمع في مجالس التدبر وتعالوا نتدبر احنا بتدبر يوم ثلاثة عدوا علينا آآ بعض الناس بتعمل كده بنية انها عايزة تدعو - [00:05:08](#)

الناس الى تدبر والبعض الآخر بيتمنزر هو عايز المجلس يكون في بيته عشان يتمنظر بالبيت وبالشياكة بتاعة الصالون او عامل بوفيه جامد جدا والناس تعرف ان هو راجل غني. او ان هو - [00:05:41](#)

طبعاً كويس ان الانسان يكرم الناس اه لكن المهم نيتك ايه نيتك ايه في ده هل انت بتدبر لوحدك برضو ولا انت لازم دايماً تبقى مع الناس؟ عشان الناس تبقى عارفة انك راجل متدين ويوسوا ايدك وخدني على جناحك يا شيخ - [00:05:57](#)

الاخلاص شيء مهم جداً اذا كان تدبرك باخلاص فهنيئاً لك واذا كان تدبرك بدون اخلاص ورياء وسمعة انا لله وانا اليه راجعون. احسن الله عزاءك. انت ضيقت وقتك. وقد يكون اللي بتعمله ده - [00:06:12](#)

يقودك الى مكان سيء جداً مش ده اللي احنا عايزين نروحه التجرد انت لازم تدي وقتك للقرآن ادي القرآن كلك يعطيك بعضه ما فيش حاجة اسمها في الوقت الفاضي هابقي اتدبر القرآن. لأ ده انت تعمل وقت مقدس للقرآن ولتدبر القرآن - [00:06:32](#)

ملاحزة السباق بسباقه ولحاقه. شف خلي بالك هناك حاجة اسمها السباق يعني ما سبق يعني انت بتقرا مسلاً اية لازم تلاحز السباق ما سبقها من ايات السباق وفي اللحاق انت بتقرا اية فتشوف ما لحقها من ايات - [00:06:55](#)

الأتين مع بعض السباق واللحاق ده اسمه كونتكس ده اسمه سياق لابد وانت بتقرا انك تلاحز السياق سواء بالسباق او باللحاق لابد من ملاحزة السياق دائماً عشان تبقى فاهم انت بتقرا في ايه اصلاً - [00:07:15](#)

العوامل المساعدة جداً على تدبر ملاحزة الضمائر هو ربنا بيكلم مين كل قل في القرآن قل يا محمد لازم تبقى انت عارف ده وهناخد امثلة على ذلك. لكن تبقى عارف الضمائر هو ربنا هنا بيكلم مين - [00:07:33](#)

بني اسرائيل ولا بيكلنا احنا ولا بيكلم مين؟ لا تكون فاهم مين بيكلم مين احياناً القرآن بياخد شخصية مختلفة وبيتكلم هو كقرآن لازم بقى ودي مسألة مهمة جداً تفهم ان كل كلمة في القرآن نزلت لك انت - [00:07:51](#)

مش نزلت الجيران يعني انت بتقرا اية بتفهم انها نازلة لك كل كلمة فيها نازلة لك. وهناخد على كده آآ تعالوا نتكلم عن الضمائر شوية ضمير المخاطب المفرد مقصود به النبي على طول. قل يا ايها الكافرون - [00:08:08](#)

ده النبي عليه الصلاة والسلام. كل قول في القرآن قل يا يعني قل يا محمد لا تجعل مع الله الها اخر. طبعاً احنا نخاطب من خلال النبي ايضاً ولكن الاساس فيه وانا بافهم ان ده خطاب للنبي - [00:08:25](#)

لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموماً مخذولاً. هذا خطاب للنبي. ولينا من خلال النبي ايضاً سبحانه الله انا هنا اتدبر ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا تجعل مع الله الها اخر - [00:08:40](#)

هو النبي عبد اصنام اصلاً قبل الرسالة عشان يعبدها بعد الرسالة ما حصلش. اذا مستبعد جداً ان ربنا يكون يقصد انه يخاطب النبي يقول له ما تتخزش اصنام قال ايه - [00:08:58](#)

اذا لا تجعل مع الله الها اخر اذا ممكن يكون هناك الهة اخرى بس ما هياش اصنام وبعدين ده في سورة الاسراء. ده النبي عليه الصلاة والسلام لسة راجع من رحلة الاسراء والمعراج. ده حاجة منتهى التكريم. لكن لانه بشر ومتعرض لما يتعرض له البشر - [00:09:11](#)

فربنا قال له لا تجعل مع الله الها اخر هناك اشيء الانسان يعبدها المال القوة السلطة النفس الهوى اذا هنا ابدأ افهم بقى ان هنا هو الالهة الاخرى مش فقط اللات والعزى - [00:09:28](#)

عشان هي لو مجرد لا تجعل مع الله الها اخر معناها اللات والعزى ومناة والاصنام بتاعة الجاهلية. فانا بافتكر ان الاية دي بعيدة تماماً يا من عني وما تخصنيش لكن لأ لما افهم ان هناك الهة اخرى تعبد من دون الله كالمال كالقوة كالشهرة كالسلطة كالنفس - [00:09:48](#)

كالهوا افهم ان الاية دي تخصني وبتكلمني وبتحزرنني من انا اقعد مع مذموما مخذولا في يوم من الايام ضمير مخاطب جمع. قولوا  
امنا بالله يبقى بيكلنا احنا بيكلم الناس بيكلم المؤمنين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق  
ويعقوب والاسباط - [00:10:08](#)

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هتلاقي ام تريدون ان تسألوا رسولكم  
انتم كما سئل موسى من قبلي بل خطاب لنا احنا كمسلمين. انتم عايزين تسألوا رسولكم زي ما سئل موسى من قبل - [00:10:37](#)  
من بني اسرائيل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. يبقى اذا يا جماعة الكفر مش امر بعيد عننا احنا كمان لو انت فاهم  
ان ربنا بيزكر لك قصص الاولين عشان يسليك يبقى انت غلطان - [00:10:59](#)

عشان يحذرك من انك تقع فيما وقعوا فيه فتصبح انت كمان مغضوب عليه او من الضالين اهمية السياق لفهم النص القرآني مهم جدا  
افهم ان السياق من يكلم من يعني - [00:11:15](#)  
تعالوا نشوف كده من يكلم من في هذا المثال. رح لي كده على سورة البقرة الاية اربعة وستين. وشف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه  
ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. الخطاب ده لمين - [00:11:32](#)

ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين مش واضح اما تيجي نرجع اية لورا شف السياق الاية ثلاثة  
وستين بتقول ايه؟ واذا اخذنا ميثاقتكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم - [00:11:50](#)  
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتهم من بعد ذلك اذن الخطاب من بني اسرائيل يبقى زهر لي من السياق الخطاب لمين لولا  
السياق انا ما كنتش فهمت الاية اربعة وستين - [00:12:13](#)

هذه هي اهمية النظر في السياق. ما ينفعش تاخذ الاية كما هي كوحدة وتتعامل معها لوحدها. ما ينفعش. في القرآن لابد من النزول في  
السياق سورة هود اربعة واربعين. رح كده افتح صورة هود اربعة واربعين - [00:12:31](#)  
وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر واستوت على دي وقيل بعدا للقوم الظالمين. في قصة سيدنا  
نوح بعد ما حصل الطوفان ربنا بيقول لي في الاية اربعة واربعين من سورة هود وقيل - [00:12:47](#)

مبني للمجهول مين اللي قال وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي. مين اللي بيقول يعني الاية ما بتقولش وقال الله يا ارض  
ابلعي ماءك. ويا سماء اقلعي ما بتقولش وقلنا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء يقول لك وقيل اتقال - [00:13:09](#)  
مين اللي قال احنا اكيد فاهمين انه ربنا اللي قال لكن قال كده ازاى البناء للمجهول هنا هو اللي يخليك تفكر بس ربنا قال للارض كده  
انتهى الامر ازاى مباشرة - [00:13:28](#)

من خلال ملاك من خلال قوانين الطبيعة من خلال ايه؟ الله اعلم. ما نعرفش لكن ومش هنعرف خلي بالك لكن هو ده الجمال بتاع الامر  
ان احيانا طريقة بناء الاية - [00:13:45](#)  
تجعلك تفكر وبتسيب لك كده زي ايه فجوات مش واضحة عشان تستدعي الفكر عندك. لكن لو كانت وقال الله يا ارض ابلعي ماءك  
خلاص واضحة لكن وقيل تخليك تستدعي الفكر دول مين اللي قال الملايكة ولا ربنا - [00:13:59](#)

فتخليك تستدعي الفكر باستمرار الحاجات المهمة جدا انك لازم تاخذ كل تحذير في القرآن بجدية تعرف ان كل كلمة نزلت لك تاخذ  
منها العبرة سورة النبأ الاية اربعين ربنا بيقول انا انذرناكم عذابا قريبا - [00:14:16](#)  
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اكبر خدعة تخدعها لنفسك انك تقول الاية دي مش لي ويقول الكافر  
يا ليتني كنت ترابا. طب ده الكافر انا ما لي! انا مسلم! انا مسلم ابن مسلم! ده انا حجيت خمس مرات ست مرات! انا عملت عشرين

عمرة - [00:14:44](#)

انت بتخدع نفسك ليه بقى لان الكفر له معنيين الكفر بالله الكفر بالدين وهناك الكفر بالنعمة كفر بالنعمة وده وارد علينا كلنا وارد  
وحتى الكفر بالدين مين فينا يضمن انه يموت مسلم - [00:15:07](#)  
ده سيدنا يوسف بعد كل ده بيقول لك توفيي مسلما. هو احنا ليه كده مغسلين وضامين جنة اوعى ابداء لما تيجي اية تتكلم عن الكفار

او الكفر تشعر انها ما تخصصكش. لا مين قال هذا الكلام؟ شف مسلا سورة البقرة مية اتنين وخمسين. هات كده البقرة مية - [00:15:29](#) وخمسين فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. يبقى الكفر هنا عكس الشكر مش الكفر عكس الايمان فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الكفر هنا عكس الشكر وده امر وارد بالنسبة للمسلمين جدا - [00:15:46](#)

طيب الاية في سورة النحل الاية اتنين وسبعين رح لسورة النحل اتنين وسبعين نعمل كده بوز على الفيديو لغاية ما تفتح وبعدين تشغل الفيديو تاني والله جعل لكم من انفسكم ازواجا - [00:16:09](#)

وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات. اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. اذا هناك كفر بالنعمة وليس بالضرورة انه كفر بالله - [00:16:25](#)

ليس بالضرورة ان يبقى انسان بيعتنق دين اخر او ما بيعتنقش دين خالص عشان يبقى كافر. ممكن يبقى انسان مسلم وبيصلي وبيصوم وكل حاجة. لكنه كافر بالنعمة خلي بالك بقى يبقى كل - [00:16:49](#)

الايات دي نزلت لك انت مش لجيرانك مش تقرا الاية تقول لك ياه يا سلام لو جيرانك بس يفهموا الكلام ده ده يفيدهم جدا. يا سلام لو مراتي تفهم الكلام ده ده يفيدها جدا. يا اخي الكلام لك انت - [00:17:05](#)

ركز ركز انت مش قاعد عشان تعمل تقعد تحاكم الناس وتحط للناس آآ ده كافر ده منافق ده مش عارف ايه انت قاعد هنا عشان نفسك انت تعالوا بقى دلوقتي نشوف مفاتيح التدبر - [00:17:19](#)

مفاتيح التدبر العقلي احنا دلوقتي اللي هنعمله اننا هنذكر مفاتيح التدبر بسرعة ثم باقي الدورة هنمسك مفتاح مفتاح نفصل فيه ونشرحه وناخد عليه امثلة. اول حاجة تعملها اول مفتاح من مفاتيح التدبر - [00:17:33](#)

ضع نفسك في كل جملة قرآنية وابحث عن الرسائل المباشرة والغير مباشرة المرسله لقلبك لا عن الفقه يعني ايه كل جملة قرآنية وهنفهم يعني ايه الجملة القرآنية في الدرس اللي جاي - [00:17:59](#)

وايه الفرق بينها وبين الاية القرآنية وحط نفسك جواها حطي نفسك جوة ازاي هنفهم وتبحث عن الرسائل المرسله لقلبك. رسائل مباشرة واضحة ورسائل اندايركت غير مباشرة ومش هنبحت عن الفقه احنا مش جايين عشان ندور على الحلال والحرام -

[00:18:18](#)

المفتاح الثاني من مفاتيح التدبر. ابحت عن العلاقة بين جسم الاية الجسم الرئيسي بتاع كل اية والتزييل او نهاية الاية. تلاقي كده الاية دايمًا بتنتهي ايه؟ والله غفور رحيم والله كذا. كيف في تذييل لكل اية - [00:18:39](#)

التذييل ده هنباحس عن علاقة بينه وبين جسم الاية او العلاقة بين التذييل ده اللي هو نهاية الاية وبين الايات اللي بعدها تمام؟ طيب المفتاح الثالث لاحظ بناء الاية مع ملاحظة ما هو زمان وما هو مكان - [00:18:58](#)

الاية مبنية بطريقة معينة شفها مبنية ازاي كده بتاع الاية. وشف ايه فيها زمان ايه؟ ما يعني مسلا يقول مسلا الدنيا والاخرة بنتكلم عن زمان. الدنيا هذا زمان لو قال السماوات والارض والجبال - [00:19:20](#)

هذا مكان مكان يخص الدنيا لو قال لي الجنة والنار هذا مكان لكن مكان يخص الاخرة. فتبقى شاعر مستشعر ايه هو زمان وايه هو مكان في الكلام اللي انت بتقراه - [00:19:35](#)

فكر في مفتاح اخر فكر في التناسب بين الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسه هنتعلم ازاي نفهم موضوع الصورة ايه وهنتعلم ازاي ان شاء الله نشوف التناسب والتناسق بين موضوع الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسه - [00:19:52](#)

المفتاح الاخر هو فكر في العلاقة بين الاية والمقطع الذي وردت فيه يعني كل اية جت في مقطع من الايات. ايه العلاقة بين الاية وبين المقطع ده المفتاح الاخر من مفاتيح التدبر العقلي هو - [00:20:15](#)

اجمع الايات التي تناقش نفس الموضوع بسياقاتها حتى تكون سورة قرآنية لهذا الموضوع. يعني مسلا بنتكلم عن التقوى اجمع الايات اللي ذكر فيها التقوى والمتقين بس بالسياقات بتاعتها كلها. كل اية بالسياق بتاعها اللي قبلها واللي بعدها لو درست كل الايات اللي ذكر فيها المتقين والتقوى - [00:20:34](#)

بالسياقات بتاعتها هتكون سورة قرآنية عن التقوى عن النفاق يبقى تجيب كل الايات اللي ورد فيها النفاق او امراض القلوب او المنافقين بالسياقات بتاعتها مش مجرد ايات فقط. وتدرسها كلها دي تقعد فيها بقى شهور. اهي دي ابحاث اقعد ابحت شهور -

00:21:01

وهتخرج في النهاية بصورة قرآنية عن النفاق او عن المنافقين من مفاتيح التدبر ايضا انك تنظر في تناسب الايات في اول السورة مع الايات اللي في اخر السورة تجد في معزم سور القرآن الكريم اول السورة له علاقة باخر السورة - 00:21:24

من مفاتيح التدبر ايضا وكل حاجة من دي زي ما بقول لك كده هناخد لها ايه درس ونشرحها وناخد عليها امسلة انظر في الايات انظر في تناسب الايات اللي في اول السورة - 00:21:45

مع اواخر السورة السابقة. يعني هتلاقي دائما لو انت قرئت القرآن وكأنه سورة واحدة هتجد ان اخر كل سورة له علاقة باول السورة اللي بعدها ايضا من مفاتيح التدبر لاحز الالتفات. هناك ظاهرة قرآنية اسمها ظاهرة الالتفات. في الافعال وفي الضمائر - 00:21:59 وتفكر في الحكمة منها. هي دي ظاهرة من اخطر ما يمكن ومن اصعب ما يمكن ودي اللي بتواجهنا وبسببها احنا بنترجم القرآن ترجمة جديدة ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الآخرة - 00:22:20

في حوالي خمسمائة موضع في القرآن الكريم بصيغة الماضي شيء مستقبلي حدث مستقبلي ربنا بيتكلم عنه بصيغة الماضي. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. ده خلاص سيقه في الماضي ده حدس مستقبلي ده اسمه التفات - 00:22:33 ايضا ستجد ان هناك في الجملة الواحدة او في الاية الواحدة ربنا يتكلم بصيغة المضارع ثم ماضي ثم مضارع ثاني. ده اسمه التفات هناك التفات في الضمائر. ربنا يتكلم عن آآ بيتكلم مسلا بصيغة الجمع ماشي بصيغة مرة واحدة يقلب مفرد ثم يقلب جمع ثاني. هذه ايضا - 00:22:49

التفات وهو التفات في الضمائر. آآ جزاكم الله خيرا. بكده احنا انتهينا من الدرس الثالث. وان شاء الله نلتقي في الدرس الرابع. حيث نتكلم اول مفتاح من مفاتيح التدبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلي اللهم على محمد وعلى ال محمد. السلام عليكم -

00:23:08

وفاضل هرعنا الى كتاب الله جريا اقرأ سورة الاعلى وصاد وانهل من معانيه شفاء كما يروى بماء المزن صان. واقبل باسطا كفي عليه. كما يلقي الحبيب شفاء واقبل باسطا كفي عليه كما - 00:23:27

كما يلقي الحبيب نوى الوداد فاقرأ خاشعا والطير حولي ويخشع حولنا قلب الجماد وان تكن الدراهم زادت قوم فقول الله راحلتي وزادي خاشعا والطير حولي ويخشع حولنا قلب الجماد. وان تكن الدراهم ساد قوم - 00:24:57

قول الله راحلتي وزادي تنافس فيه قراء سباقا بحفظهم الى درب الرشاد وذاك لانما الاخرى سباق وميدان كميدان الجيادي ميدان كميدان الجياد وميدان كميدان الجيل - 00:25:37